

نقد دراسة بعنوان

" دور التخطيط الاستراتيجي في الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية في إدارة الخدمات الصحية الزاوية "

من حيث أهمية الدراسة

مقدمة:

تتطلع معظم منظمات الأعمال اليوم إلى تحقيق النجاح والتفوق في جميع عملياتها وأنشطتها، وتتسابق من أجل تحقيق كفاءة وفعالية أدائها، مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها وغاياتها، وبناء مركز قوي ومتميز يضمن لها النمو والبقاء في ظل بيئة تتسم بالتغير المستمر والمنافسة الحادة على الموارد. لتحقيق هذه الأهداف، يتطلب الأمر أن تكون للمؤسسات رؤية إستراتيجية عميقة، ورسالة وأهداف واضحة، وإستراتيجية رصينة تمكنها من النظر إلى آفاق المستقبل ببصيرة ثاقبة لمعرفة ما يمكن أن تكون عليه في المدى البعيد في ظل المتغيرات البيئية والتكنولوجية والتنافسية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمعلوماتية والإدارية التي تواجهها منظمات الأعمال في عصر العولمة وما يحيط به من فرص وتهديدات.

تعريف بالبحث:

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الأداء المؤسسي لدى العاملين في إدارة الخدمات الصحية في مدينة الزاوية. تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد التخطيط الاستراتيجي (الرؤية، الرسالة، الأهداف، التحليل الاستراتيجي، الخيار الاستراتيجي) ومستوى الأداء المؤسسي في إدارة الخدمات الصحية.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيع الاستبيان على 63 موظفًا بما فيهم المديرين ورؤساء الأقسام وعدد من العاملين، واستردت 58 استبيانًا بنسبة استجابة بلغت 92%. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وأدواته الإحصائية مثل النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط سبيرمان وتحليل الانحدار الخطي البسيط.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. إبراز العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي ومستوى الأداء المؤسسي: تساعد النتائج المتوقعة الحصول عليها من هذه الدراسة أصحاب القرار في إدارة الخدمات الصحية في مدينة الزاوية على فهم دور

التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الأداء المؤسسي، وبالتالي تبني أساليب إدارية حديثة تسهم في تحسين وتطوير الأداء.

2. تقديم مقترحات لتطوير الأداء المؤسسي: يمكن للنتائج أن تكون مرجعاً لتطوير مقترحات من شأنها أن تفيد المديرين ورؤساء الأقسام والمسؤولين في إدارة الخدمات الصحية في مدينة الزاوية بعد دراسة وتحليل درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي في مؤسساتهم.

3. سد الفجوة البحثية: تساهم الدراسة في سد الفجوة البحثية الموجودة في موضوع الربط بين التخطيط الاستراتيجي وتحسين الأداء المؤسسي في مجال إدارة الخدمات الصحية، خاصة في البيئة الليبية.

نقد الدراسة:

1. أهمية الموضوع وأصالة البحث:

الدراسة تتناول موضوعاً حيويًا في مجال الإدارة الصحية، حيث يعد التخطيط الاستراتيجي من أهم الأدوات الإدارية لتحقيق الكفاءة والفعالية. تركيز الدراسة على مدينة الزاوية يعزز من أهمية البحث في البيئة الليبية التي قد تواجه تحديات خاصة تتعلق بإدارة الخدمات الصحية.

2. المنهجية:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي يعد مناسباً لدراسة العلاقة بين متغيرات التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي. ومع ذلك، يمكن تعزيز الدراسة بمزيد من التنوع في أدوات جمع البيانات مثل المقابلات والملاحظات لتقديم صورة أكثر شمولية عن الموضوع.

3. التحليل الإحصائي:

التحليل الإحصائي الذي اعتمد على برنامج SPSS واستخدام معاملات ارتباط وتحليل انحدار خطي بسيط يعد مناسباً ويعطي مصداقية للنتائج. إلا أنه يمكن النظر في استخدام نماذج إحصائية أكثر تعقيداً لتحليل العلاقات بين المتغيرات بعمق أكبر.

4. العينة وحجمها:

حجم العينة (63 موظفًا) قد يكون محدودًا لتعميم النتائج على نطاق أوسع، خاصة إذا كانت إدارة الخدمات الصحية في الزاوية تتضمن عددًا أكبر من الموظفين. لذا، يمكن النظر في زيادة حجم العينة أو إجراء دراسات إضافية في مناطق أخرى لمقارنة النتائج.

5. النتائج والتوصيات:

النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تشير إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي، تعكس أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء. لكن التوصيات قد تحتاج إلى تفاصيل أكثر حول كيفية تنفيذ الاستراتيجيات المقترحة بشكل عملي في البيئة الليبية.

الخاتمة:

تعد هذه الدراسة إضافة قيمة للمكتبة الإدارية في ليبيا، حيث تبرز الدور الهام للتخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء المؤسسي في إدارة الخدمات الصحية. النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم دليلاً على أهمية تبني التخطيط الاستراتيجي كأداة رئيسية لتحسين الكفاءة والفعالية في المؤسسات الصحية. من المهم أن يتم متابعة هذه الدراسة بدراسات تطبيقية إضافية تساهم في تحويل التوصيات إلى ممارسات فعلية تساهم في تطوير الأداء المؤسسي في مختلف المجالات.